بسم الله الرحمن الرحيم

حكمة العدد

« الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لـكم فأخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

مطبعة النجاح ـ بغداد

لواء الإخوان



الملحق الشهري
لمجلة
الاخوة الاسلامية
مجلة اسبوعية تصدر فى بغداد
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
فضيلة الاستاذ
محمد محمود الصواف

العدد (٧) يحررها نخبة من اخوان شعبة الـكرخ ـ الثمن ٦ فلوس ـ جمادى الاول ـ شباط ١٩٥٤

صـــراع ... !

الحق والباطل في كل زمان ومكان يتصارعان ويتسابقان ويتنازعان على البقاء وسيبقى هذا الصراع وهذا النزاع الى أبد الأبدين وحتى يرث الله الأرض ومن عليها ، لأن لـكل من الحق والباطل جنود واعوان .. ولـكن شتان بين هذه الجنود وتلك ، فجنود الحق هم جنود الرحمن الذين يعمرون الأرض وجنود الباطل هم جنود الشيطان الذين يسعون فى الارض الفساد . والحق دائما وابداً ظاهراً على الباطل مهما كانت الظروف والأحوال .. ! ولا يخدعنا ما نرى اليوم من ظهور الباطل ، فهو ليس بالظهور الحقيقي ولـكنه ظهور الغثاء فوق قطرات الماء .. ! وهل الاوهم يزول بأقل عارض يعترضه او مانع يمنعه .

والحق والباطل في صراعهما هذا يسعيان لغاية معروفة محدودة ـ شريفة وخسيسة ـ فغاية الحق دائما السعي وراء الحقيقة والوقوف عليها والتي من اجلها يكافح ويناضل فيجند جنوده وانصاره ومحبيه ومريديه ويتوسل بجميع الوسائل المشروعة ليصل هـــذه الغاية الشريفة النبيلة وما وسائله إلا كل مثل اعلى فيتسلح بالصدق والصراحة والحب والعزة والصبر والجلد .

وغاية الباطل السعي فى تغطية معالم الحقيقة عن الأنظار فيبرقعهـــا ببرقع الغش والنفاق والخديعة ويتسلح بالقوة المادية ليمنع بها اصحاب الحق عن حقوقهم وليظهر نفسه بانه هو صاحب الحق والحقيقة وهو المحب لها والساعي اليها ... تعست هذه الطرق وتعس اصحابها الذين يريدون التمثل باصحاب الحقوق كذبا ونفاقا . ولذا فعهد الباطل قصير اذ سرعان ما يتمزق هذا البرقع الشفاف فتظهر الحقيقة المخفية والتاريخ اكبر شاهد على ذلك فأين فرعون وهامان وابن كسرى وقيصر بل واين فاروق وحاشيته وابن النقراشي واصابه فلم تبق لهم من باقية إلا لعنة التاريخ ولعنة الاجيال وهذا مصير المبطلين وجزاء الخائنين فى كل عصر واوان .

وما محنة الاخوان المسلمين بل منحة الاخوان إلا نموذجا حيا وصورة صادقة ماثلة لهذا الصراع العنيف بين الحق والباطل (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الـكافرون) فلا بد لهذه الجماعة المؤمنة المخلصة من الظهور ثانية على الباطل واعوانه ولا بد ان يزول هـذا الغثاء عن قطرات الماء فتتجلى الحقيقة والله اكبر ولله الحمد .

من توجيهات النبوة

١ ـــ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من اخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها . رواه مسلم .

٢ ـــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فأرفق به . رواه مسلم .

العقبات في طريقنـــا

احب ان اصارحكم ان دعوتـكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميها واهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية وستجدون امامكم كثيراً من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات وفى هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات .

أما الآن فلا زلتم مجهولين ولا زلتم تمهدون للدعوة وتستعدون لما تتطلبه من كفاح وجهاد . سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبـــة في طريقهم ، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام وينكر عليكم جهادكم فى سبيله ، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعمـــاء وذوو الجاه والسلطان ، وستقف فى وجهكم كل الحـكومات على السواء وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطـكم وان تضع العراقيل في طريقكم . وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم واطفاء نور دعوتكم ، وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي الممتـــدة اليهم بالسؤال واليكم بالاساءة والعدوان (وسيثير الجميـع حول دعوتكم غبار الشبهات وظـــلم الاتهامات وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها للناس فى ابشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ومعتمدين باموالهم ونفوذهم « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الـكافرون » وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتنقلون وتشردون وتصادر مصالحكم وتعطل اعمالـكم وتفتش بيوتـكم ، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ولـكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين « يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم .. فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين » . فهل انتم مصرون على ان تكونوا أنصار الله ؟

[الشهيد حسن البنا
المرشد العام للاخوان المسلمين

الصبر

لقد ابتلى رسل الله صلوات الله عليهم وسلامه بعقبات، واوذوا وهددوا بالقتل والنفي ، وغيرهما من الوان العذاب ، فكان العلاج الأكبر الذي عالجوا به امرهم هو الصبر .

« ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ، ولا مبدل لكلمات الله ، ولقدجاءك من نبأ المرسلين » .

وما نرى الله عز شأنه ، اوصى رسله بشيء أكثر مما اوصاهم بالصبر وليس معنى الصبر هنا الاستكانة والذلة ، والقعود عن الدعوة والكف عن التفكير في معالجة من يستطيلون بالاذى على الاحرار الابرياء ، وانما الصبرهنا معناه :

١ ــ أن يهضم الداعية ما يلقى من اعراض وعناد ، وتحد ، واذى . . . بحيث لا يشعر ان هذه العقبات غصه يشرق بها حلقه ، فان ذلك يضايقه ، ويعجله عن حسن علاجها بل عليه ان يروض نفسه على هضم ذلك كله ، أما «النرفزة» من كل حادث لا يعجبه ، فهي بمثابة وقوف اللقمة في الزور ، وهو ما لا يستقيم عليه امر الدعوة والداعية ، فعليه بحسن الاحتمال ، واستقبال كل شدة بالرضا والتسليم ، وحمد الله على كل حال ، وطلب المغفرة لمن يجهلون عليه ، فأنهم لا يعلمون .

٢ — ان يرتقب ما يأتي به الزمن ، فللزمن مفاجآته وفرصه التي تجيء بغير لما ينتظر ، وقد يجرى الله في غضونه من الاحداث والتصرفات ما يهون به شأن هذه العقبات او يزيلها ، وما على الداعية إلا ان يحذر انطفاء حماسته بطول الزمن ، بل عليه ان يتخذ مما هضمت اعصابه مداداً لثورته الباطنة وقواه الكامنة ، فلا تزيده الايام إلا قوة على أمره .

٣ — ان يتخذ سبيلة فى غير طريق هذه العقبات ، عليه ان يدور حولها ويمضي الى ما خلفها ... عليه ان يمضي في دعوته يدعو الناس ويجمع حوله الانصار ويتألف قلوب الجماهير ، بما يبذل لهم من شتي الخدمات والمنافع المساعدات . فكل جهد يبذله فى دعوه الحق انما هو مداد يزيد به رصيد النصر الذي ينتظره .



بين الاباحية والتصون

ان قضية المرأة ــ فيما اعتراها من شد وجذب ونقاش وجدل ــ تداولت بين معسكرين :

معسكر يرغب مع الاسف الشديد في التحلل والاباحة . ومعسكر آخر يرغب في توفير كل ما يستطيع من اسباب العفة والكرامة للمرأة .

والمعسكر الاول يرى فى المعسكر الآخر انه جماعة من الرجعيين المعارضين لنهضة المرأة .

والمعسكر الآخر تثيره دعوة التحلل ويفزعه ان يرى المرأة متبذلة فى الشوارع والاسواق ، قدهجرت بيتها ، ونبذت رسالتها وفقدت حياءها وهو زينة انوثتها ، فيحشد قوته ، ويتحصن بكل مالديه من عزائم ليحفظ عليها كرامتها وليبقيها لبيتها ورسالتها .

وهكذا أخذ المعسكران يتبادلان الهجوم والدفاع : هذا يشتط في تحلله ، واباحيته ، وذاك يزيده الحفاظ على حرمات الدين والفضيلة ، شدة الدفاع عن معاقله .

وفى ضجيج المعركة ، وظلمة قتامها الثائر التبس على كثير من الاذهان شأن المرأة : هل لها أن تخرج من البيت ، أوليس لها ذاك .

هل هي مخلوق له من خصائص العفة مايجعله أهلا للثقة ، او هي مخلوق يتلصص بالشهوة فيزيغ اليها عند اول بادرة تحين له ؟

هل لها ان تشتغل بالاعمال الحرة والوظائف الحكومية والسياسية او ليس لها ان تفعل ؟

ومما يؤسف له ان الدعاة الى حقوق المرأة يهملون الدعوة الى الفضيلة ، اذ لم يرتفع لهم اولهن صوت واحد فى مناسبة من المناسبات باستنكار ما يعد للمرأة من اسباب التحلل والغواية وقد سكتوا على « الكباريهات » وكأنهم يراقبون تطورها في غبطة وبهجة ، لانها شارة من الشارات التي يجب استكمالها فى مجتمعنا ، لتضاهي بها المجتمع الغربي .. وقد تعدوا هذا السكوت الى الترحيب ــ تلميحاً او تصريحاً ــ بما تبدي المرأة من ميل الى التحلل والتكشف واظهار ما حقه ان يكون مستوراً من بدنها وزينتها .. فحفلات الرقص والخمر واللهو والقمار التي تغشاها المرأة عارية الصدر والظهر والذراعين ، والساقين ولا يستر فيها سائر اعضاء البدن الا الشفيف من اللباس ، الذي لا يكاد يحجب شيئاً .. وفيهـــا تقوم المرأة ــ وقد لعبت الخمرة برأسها ــ الى رجل اجنبي عنها فتراقصه وتخاصره ، في غزل ظاهر ، وفاحشة لا شك فيها .. هذه الحفلات ، لا يسكتون عنها فحسب ، بل يحضرونها ويشجعون على غشيانها ، لان المرأة الاوربية تفعل ذلك ، ونحن نريد ان نكون مثل اوربا في كل شيء .

الى الاخوان العاملين

فى عهد الاضطراب والانتقال يزداد حب الناس للوضوح والابانة وتشتد رغبتهم فى ان يضعوا ايديهم على حقائق ثابتة واضحة عمليـــــة والمشرف على الغرق لا يحتاج منك الى محاضرة في كيفية السياحة وطرقها الفنيه وانما يحتاج منك الى قوة وعلم واقدام .

ونظرة الى الماضي . . .

حينما اضطرب الامر أمام سيدنا عيسي عليه السلام واستشرت الفتنة وزلزلت القلوب قال له الحواريون :

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ؟

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين .

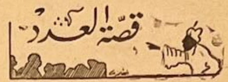
قالوا : نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين .

وانتم ايها الاخوة العاملون لا تكتفوا في هذه الايام ان تقولوا للناس تعميماً لا تخصيص له ، وقواعد لا تطبيق لها ، وحماسة لا طائل تحتها .

وضحوا للناس ما كان من امر الاسلام وخذوا ايديهم برفق الى ما ينبغي ان يكون . واروهم معالم الطريق .

لو استطعت ان تكون من نفسك الرجل المسلم فذلك خير ، ولو استطعت ان تجعل من نفسك واهلك اسرة مسلمة كان ذلك افضل وابقى وتأمل جيداً في قول الرسول الاعظم « لأن يمشي احدكم في حاجة اخيه خير من أن يعتكف في مسجدي هذا شهراً » تأمل هذا الحديث وكن عملياً فى امرك ما دمت تريد ان تكون من الاخوان العاملين .

ع . ك



قم الليل ...!

انظر الى هذا البيت . لا شك انه بيت علم ودين . . ولا شك انه يمتاز عن غيره من البيوت بورع أهـله وتقوى ساكنيه . . انظر الى غرفه واثاثه وكل ما فيه انه يكاد يتكلم عن نفسه.. وهكذا كانت بيوت المسلمين.

هذه المكتبة عامرة بكتب الفكرة الاسلامية وهذه الاثاث البسيط الذي يدل على انعدام روح السرف والترف من اهله . . وهذه النظافة البادية على كل شيء إن هي إلا دلائل ناطقة عن صدق ايمان ساكنيه .

هذا شيخ قد اقبل تلوح عليه امارات الصلاح . . وجلس الشيخ ولسانه لا يفتر عن ذكر الله . . وبعد ان ارتاح قليلا نادى ولده . . واقبل الولد يمشي بادب جم وهدوء عجيب وتقدم من والده وسلم عليه وجلس بكل احترام . . سأله والده ماذا قرأ هذا اليوم فى المكتب فاجابه سورة المزمل فامره ان يأتي بالقرآن الكريم ويجلس فيقرأ . . وجاء الولد بالمصحف وجلس يقرأ بصوت هاديء جميل « بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل .. » وسكت الطفل ورفع رأسه الى ابيه يسأله : من هذا الذي امره الله بقيام الليل ؟

قال الشيخ : يا بني محمد ﷺ

قال الولد : فلم لا تفعل كما فعل محمد ﷺ

قال الشيخ : ذاك امر شرف الله به محمداً ﷺ .

واقتنع الطفل بهذا الجواب . . او بدى كانه اقتنع واستمر في قراءته حتى وصل الى « .. وطائفة من الذين معك .. » ورفع رأسه مرة اخرى فقال : يا أبت من هؤلاء ؟.

قال الشيخ : اصحاب محمد ﷺ

فقال : يا ابت ولم لاتفعل كما فعل اصحابه ؟

قال : يا بني قواهم الله على قيام الليل ..

ونظر الولد الى ابيه متعجباً ثم قال: يا أبت لاخير فيمن لا يقتدي بمحمد واصحابه .

واصبح الشيخ امام امر واقع وتفكر في امره كثيراً وعزم على قيام الليل فصار يصلي بالليل .. وجاء الولد الى ابيه فقال متوسلا :

يا ابت علمني صلاة الليل

قال : يا بني انت صغير

فقال : اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة وأمر بأصحاب قيام لليل الى الجنة أقول يارب أردت الصلاة بالليل فمنعني ابى

واهتز الشيخ امام قوة ارادة ابنه وفطنته وتعجب من ذكائه فقال : يا بني قم الليل ! .

والآن هل تعرف يا اخي من هو هـذا الطفل العجيب ؟ انه ابو يزيد البسطامي احد العارفين بالله .. فهل لك بقيام الليل .

اخبار صغيرة

* قدم العاصمة صاحب الفضيلة الاستاذ علي الطنطاوي ، والاستاذ المذكور غني عن التعريف اذ طالما سمعنا صوت الاسلام يتأجج على لسانه فقد جاهد وما يزال بلسانه وقلمه في ربوع الشام ،واسرة اللواء اذ ترحب بالاستاذ تبتهل الى الله العزيز القدير ان يكلل اعماله بالنجاح .

* بموجب اتفاق عقد مؤخراً فى موسكو ستسلم روسيا الى اسرائيل مائة الف طن من الزيت الثقيل مقابل استلامها ماقيمته ٢٫٩٠٠٫٠٠٠ من الحمضيات والفواكه تشحنها اسرائيل !!

حول حل الاخوان المسلمين

مهلا أيها الناس..!

في المثل مامعناه « إذا جاءك من قلعت عينه فلا تحكم على خصمه فقد يكون مقلوع العينين » وما احوجني الى الكتابة في هذا الموضوع ـ لانه واضح مكشوف ـ الا لان كثيرين من إخواننا المسلمين غرتهم اقوال الفاسقين إن لم يكونوا كافرين من اعداء الاسلام ، ينتهزون كل فرصة للنيل من كرامته بالنيل من كرامة من يدعو الى هذا الاسلام .

فبعض الصحفيين والمراسلين الذين رفعوا فاروق بالامس فوق مرتبة الالوهية ثم نزلوه اليوم الى اسفل دركات الفساد والطغيان . هؤلاء الذين كان كبير منهم بالأمس حين قوة الاخوان ترهبهم فيقدرهم ، فاذا ما اعتقل الاخوان وظن ان لا عودة لهم اتهم مرشدهم الأول بأنه ابن يهودية وهو يعمل لمصلحة اليهود هؤلاء الذين اذاع كبير منهم حديثاً كذباً عن مرشدهم الاول فى حياته وما ان لقيه المرشد واخبره بذلك الكذب اعتذر وما فائدة الاعتذار هؤلاء لن تقبل شهادتهم بحكم الاسلام لانهم ليسوا عدول ولا نصدق كل ما يذيعونه حتى نسمع الخبر من عدل غير مجروح هذه واحدة .

اما الاخرى فهي اتهام الاخوان بالخيانة الوطنية باتصالهم بالانكليز وليس ذلك عجباً فقد اتهموا من قبل بالشيوعية من قبل فاروق واشياعه . والحكومة ادرى الناس بعداوة الاخوان للانكليز ثم انهم يوم حلهم كانوا في احتفال في ذكرى شهدائهم في معركة القنال ضد الانكليز . اما قلب الحكم فقد صرح المرشد قبل مدة ان الاخوان لن يقفوا في وجه الثورة حتى لا يستغل الانكليز ذلك فيتدخلوا بحجة حماية الاقليات فهل بعد هذا يقال ان الاخوان خونة ؟

ومن حيل السفارة البريطانية فى هذه القضية التي يجب ان يفهمها كل مسلم قولها « ان لها الحق فى الاجتماع بأي مواطن ولكن لم تتآمر مع الاخوان على قلب نظام الحكم » . وماهي الا سم في عقول المغفلين تريد ان تبريء ساحتها من قلب الحكم ، ولكنها ـ بما انها استعمارية ـ لا نرضى ان تقوم الاسلام قائمة ومن اجل ذلك تنفر الناس عن دعوة الله باتهام القائمين عليها بالاجتماع مع الانكليز لانها تعلم ان الشعب بدأ يوقن ان من تكلم مع السفير فقد خان امته .

وبعد ايها الناس من كان مسلما فلا يحكم بحجج الخصم حتى يسمع من خصيمه والاخوان الآن محجوبون عن الكلام . وما هذه الحركة الا كالحركة التي قام بها النقراشي في زمانه باتهام الاخوان بنفس التهم لا لشيء الا لان الانتخابات كانت قريبة والاخوان قوة كبيرة ولا يرضى المتزعمون معارضين لهم فيصموهم بهذه الوصمات لافساد سمعتهم ، واليوم كالامس والانتخابات على الابواب والايام دول والحق ظاهر لا محال وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

للاخ صالح عبدالله

* مناحيم بيغن يقول « لا سلم قبل احتلال شرقى الاردن » .

قام الارهابي اليهودي (مناحيم بيغن) رئيس حزب (حيروت) بزيارة لرودبسيا والقى خطاباً في بلدة (سالزبوري) قال فيه : « ان السلم بين اليهود والعرب سيستتب حين تعود شرقي الاردن الى قبضة الشعب اليهودي ...! » فليسمع دعاة الصلح قول (بيغن) هذا .

***

في الحياة

عالمنا اليوم بما فيه من مبادىء وافكار ونظم لايعجز من أن يحقق للانسانية سعادتها ويمكن لها أسباب الحياة الهانئة الطيبة الكريمة ، فهذه الثورات والاضطرابات التي تموج بها أكثر البلدان خير دليل على فساد الاوضاع القائمة والنظم السائدة في هذا الزمن .

ولما كان مبعث هذا الاضطراب والتبلبل في الافكار هو الشعور بفساد الوضع والاستياء من النظم التي تقوم عليها حياة الناس فقد اصبح التطلع الى نظام افضل للحياة أمراً لابد منه ، ولذلك كثرت الدعوات وتعددت المبادىء وازداد الداعون الى الاصلاح وادعياؤه والله يعلم المفسد من المصلح .

في هذا الزحام من الافكار والمبادىء ومن بين تلك الصيحات المتعالية ارتفع صوت الاسلام الداوي يهز الجنبات ليعيد للناس رشدهم ويرجع عليهم صوابهم ويعلمهم ان الخير العميم والسعادة الحقة والحياة الكريمة فى ظل نظامه المتين الذي هو من صنع الحكيم الخبير .

ذلك النظام العجيب الذى يجمع بين الروح والمادة دون افراط ولا تفريط فبينما ترى الرجل المسلم الحق واقفاً في محرابه يبتهل خاشعاً لربه خاضعاً لعظمته منكسراً أمام جبروته إذا هو بعد ساعة يعمل ويكافح ويجد ويثابر فى ميادين الحياة جميعاً .

ولا أخالك ايها القارىء الكريم تحسب ان العبادة صلاة وصيام وهذه الاركان فحسب ، بل ان العبادة فى الاسلام لاوسع مما تظن ، فدائرتها الواسعة تشمل حتى اعمالك اليومية التي تزاولها ان كنت تبغي من ورائها سد حاجتك وصلابة من تتكفل بعيشتهم ، بل حتى مزاولتك للرياضة ان كنت تقصد بها تقوية جسمك واعداده لتحمل تبعات الاسلام وما يفرضه عليك من واجبات فانت فى عبادة أيضا ، وغير خاف عليك ان تلك العبادات تتفاوت درجاتها ويفضل بعضها البعض الآخر .

كما قد كفل الاسلام تنظيم بقية نواحي الحياة من اقتصادية وسياسية واجتماعية ، فنظامه الاقتصادي يقوم على حرية الكسب والضرب فى الارض ويحرم الكنز والربا وجميع الموارد الاخرى التي يأتي فيها المال من غير بذل جهد أو عمل ، وكذلك يعمل الاسلام على تفتيت الثروات ويجعل للفقير فيها حقا معلوماً الى غير ذلك من القواعد التي تحتاج الى شرح طويل . أما الناحية السياسية فأساسها ان المشرع هو الله سبحانه وتعالى وان ليس لأحد من الناس أن يشرع للناس مايرتأيه ويهواه وليس له طاعة في ذلك أبداً ، حيث ان الاسلام قد أتى بقواعد كلية تنظم امور الحياة لايجوز لاحد الخروج عليها مهما كان ، وترك الجزئيات لتكون حسب ماتقتضيه الظروف والاوضاع على ان لاتخرج عن قواعده الكلية وروحه فى التشريع فمثلا قد اقر الاسلام نظام الشورى غير انه لم يبين كيفيتها وهيأتها ، وطلب العدل فى التقاضي بين الناس دون ان يفصل انواع القضاء ودرجاته .

هذا من حيث التشريع أما من حيث تولية الخدمات العامة فالناس فيه سواء وهي ليست وقفاً على طائفة مخصوصة من الناس بل العبرة فى ذلك للاهلية والكفاءة الذاتية .

ثم ان نظام الحكم فيه لايعتمد على الاحزاب والتطاحن الحزبي البغيض لان رسالة الجميع واحدة ولان طبيعة الاسلام المساواة والعدل والاخوة السامية . غير ان هذا لايمنع من النقد النزيه عن الاغراض الدنيئة والارشاد الى الصواب لان ذلك من باب النصيحة والتواصي بالحق .

أما الناحية الاجتماعية في الاسلام وما جاء به من التكافل الاجتماعي والتضامن وبث روح الاخوة الرحيمة والعطف والبر والرعاية فالحديث عنه يطول بنا وانما هي اشارة قصيرة الى هذا الاسلام العظيم الذي يجهله أكثر ابنائه ودعوة للعودة الى مناهله فان فيها جلاء النفوس وشفاء القلوب وبعث للامة التي تريد الحياة (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا) والله أكبر ولله الحمد .

للاخ محمد عبد الرحمن



قدوتك رسولك

أخي العامل : لكل انسان في هذا الوجود قدوة يقتفي اثرها ويسير على نهجها ويسترشد بهديها ، وأنت يا أخي لك قدوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الرسول الذى ارسل للناس كافة بشيراً ونذيرا لك الشرف فى ان تتخذه مرشداً وزعيما ومما يزيدك شرفا وعزة انه صلى الله عليه وسلم كان هو العامل الاول فقد امتهن انواعا من الاعمال حيث كان راعياً فى الاغنام وعاملا فى مال غيره ، أما سمعت به صلى الله عليه وسلم وهو يذهب الى الشام بتجارة لخديجة الكبرى قبل زواجه منها وعاملا في ماله بعد زواجه . وكان يبارك بعمل العامل ويرفع من منزلته حتى لايشعر بميزة تميزه عن رب العمل فاستمع يا أخي الى قوله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لعامل من الانصار ماهذا الذى ارى في يدك ؟ . وكانت يده خشنة . فيقول العامل . انه اثر المسحاة اضرب وانفق على عيالي فيقبل عليه السلام يده قائلا « هذه يد لاتمسها النار » .

بالله عليك يا أخي هل يطمع فرد من افراد الامة في أكثر من هذا زعيم حكومة او زعيم شعب ، يقبل يد فرد ضعيف لاحول له ولا قوة وليس له سلطان ولا جاه !

وانظره عليه الصلاة والسلام وهو جالس بين اصحابه فيمر شاب قوي يسرع الى مقر عمله فيقولون « لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقال لهم صلى الله عليه وسلم « لاتقولوا هذا فانه إن كان يسعى على نفسه ليكفها عن المسئلة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يسعى على ابوين ضعيفين او ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله ، وان كان يسعى تفاخراً وتكاثراً فهو في سبيل الشيطان » .

أما رأيت يا أخي كيف جعل خروج شاب لهذه الغايات كالجهاد في سبيل الله ، هذا تقدير قدوتك وزعيمك للعمل فانظره كيف يقدر حرفتك فينسبها الى الانبياء الذين هم احب خلق الله لله ويكفيك مثالا واحداً يتضح به المقصود .

سأله رجل (عامل) فقال : يارسول الله ماتقول في حرفتي ؟ قال وما حرفتك ؟ قال : حائك قال حرفتك حرفة ابينا آدم عليه السلام !

وهكذا يبارك صلى الله عليه وسلم في العمل والعمال ولذا كان جل انصاره ممن اسلموا في اول الدعوة من النجارين والحدادين واصحاب الحرف الاخرى . . .

ع . . .